تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام
سورة الصف.

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٤

درس القرآن و تفسير سورة الصف .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة سورة الصف ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذه السورة المباركة .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم تفسير سورة الصف ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنـــوع الوقـــف) , مــــ (وقـــف لازم) , وقـــف التعـــانق و هـــو لـــو وقفـــتَ عنـــد العلامـــة الأولـــى فـــلا تقـــف عنـــد العلامـــة الثانيـــة و لـــو وقفـــتَ عنـــد الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

علامتـــه الســـين ، و هـــو وقـــف لطيـــف دون أخـــذ الـــنفس ، مثـــل : مـــن راق ، بل ران .

____

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذه السورة العظيمة يقول تعالى :

{بســـم الله الـــرحمن الـــرحيم} و هـــي آيـــة مُنزَلـــة ، و فـــي ترتيـــب هـــذه الســـورة أي ســـورة الصـــف و ثـــم التـــي تليهـــا و هـــي ســـورة الجمعـــة ، آيـــة مـــن آيـــات الله و إعجـــاز مـــن إعجـــاز القـــرآن ، ففـــي ســـورة الصـــف يتحـــدث الله ســـبحانه و تعـــالى عـــن نبـــي قـــادم فـــي مســـتقبل الزمـــان يُســـمى بأحمـــد ، بَشَّـــرَ بـــه عيســـى ، و أحمـــد هنـــا هـــو مثيـــل عيســـى -عليـــه الســـلام-

فـــي أُمـــة المســـلمين ، و فـــي ســـورة الجمعـــة يُبَشِـــر ســـبحانه و تعـــالى بـــالنبي أحمـــد أي غـــلام أحمـــد -عليـــه الصـــلاة و الســـلام- الإمـــام المهـــدي و المســـيح الموعـــود ، عنـــدما قـــال النبـــي : عنـــدما يكـــون(لـــو كـــان) الإيمـــان فـــي الثُريـــا لنالـــه رجـــلٌ مـــن هـــؤلاء و وضـــع يـــده علـــى ســـلمان الفارســـي ، و ذلـــك عنـــدما سُـــئل عـــن الـــذي يُبعـــث فـــي الآخـــرين فـــي ســـورة الجمعـــة ، فأحمـــد فـــي ســـورة الصـــف هـــو النبـــي ﷺ محمـــد و كـــذلك هـــو الإمـــام المهـــدي و المســـيح الموعـــود غـــلام أحمـــد الـــذي هـــو مثيـــل عيســـى بـــن مـــريم فـــي أمـــة الإســـلام و هـــو الـــذي بَشَّـــرَ بـــه النبـــي ﷺ : "يوشـــك أن ينـــزل فـــيكم عيســـى بـــن مـــريم حَكَمـــاً عـــدلاً فيكســـر الصـــليب و يقتـــل الخنزيـــر" ، و وصـــف النبـــي ﷺ عيســـى أُمـــة محمـــد أنـــه : "آدم" أي حنطـــي اللـــون و "ســـبط الشـــعر" أي شـــعره إيـــه؟ ســـبط نـــاعم و مسترســـل ، و وصـــفه أيضـــاً و قـــال عنـــه أنـــه "أقنـــى الأنـــف" أي إيـــه؟ أنفـــه دقيقـــة ، "أقنـــى الأنـــف و أجلـــى الجبهـــة و فـــي لســـانه لكنـــة" أي لكنـــة العُجمـــة ، و "علـــى رأســـه عمامـــة" ، هكـــذا دائمـــاً يلـــبس العمامـــة ، و هـــو "الحـــارث بـــن حـــراث" يعنـــي فـــلاح ابـــن فـــلاح ، مـــن قـــوم مـــزارعين يعنـــي ، و أيضـــاً وصـــفه بأنـــه "مـــن قـــوم ســـلمان الفارســـي" ، مـــن قـــوم ســـلمان الفارســـي ، تمـــام؟ ، طبعـــاً نعـــرف أن عيســـى بـــن مـــريم الإســـرائيلي هـــو جعـــد أحمـــر يعنـــي لونـــه إيـــه؟ أحمـــر أو أبـــيض محمـــر كـــده و جعـــد ، شـــعره جعـــد ، مُجعـــد يعنـــي ، لـــيس ســـبط ، تمـــام؟ ، و لقـــد رأى النبـــي ﷺ عيســـى المحمـــدي يعنـــي عيســـى أمـــة الإســـلام "يطـــوف بالكعبـــة" أي ليحميهـــا ، أي ليحمـــي التوحيـــد يعنـــي ، "يتهـــادى بـــين رجلـــين" يتهـــادى بـــين رجلـــين يعنـــي يُســـاعده رجـــلان و همـــا الخليفـــة الأول نـــور الـــدين القرشـــي -رضـــي الله عنـــه و أرضـــاه- و الرجـــل الثـــاني هـــو خليفتـــه الموعـــود فـــي عـــالم الغيـــب و هـــو يوســـف بـــن المســـيح ، فهـــذان همـــا الـــرجلان الـــذي يتهـــادى بهمـــا عيســـى بـــن مـــريم المحمـــدي أي المســـيح الموعـــود ، و الإمـــام المهـــدي و المســـيح الموعـــود همـــا صـــفتان لرجـــل واحـــد لأن النبـــي قـــال : و لا المهـــدي إلا عيســـى بـــن مـــريم ، أو و مـــا المهـــدي إلا عيســـى بـــن مـــريم ، يعنـــي عيســـى بـــن مـــريم أُمـــة الإســـلام هـــو ده المهـــدي و هـــو شـــخص واحـــد ، رجـــل واحـــد ، يُصـــلحه الله ســـبحانه و تعـــالى و يُنـــزل فيضـــه و وحيـــه علـــى قلبـــه فيُصـــلح الأمـــة و يحكـــم بمـــا أمـــر الله ســـبحانه و تعـــالى ، يحكـــم بـــين المســـلمين ، إذاً قلنـــا أنـــه : آدم أي حنطـــي اللـــون ، ســـبط الشـــعر ، أقنـــى الأنـــف ، أجلـــى الجبهـــة ، علـــى

رأسه عمامة ، الحارث بن حراث ، "من قرية يُقال لها كدعة" ، هكذا ورد في الحديث و هي قاديان ، نعرف أن اللغة تتحرف مع الأزمان و القرون ، من قرية يُقال لها كدعة أي قاديان ، "يتزوج و يولد له" طبعاً يعني يُؤتى الذرية و يبارك الله سبحانه و تعالى في ذريته ، و من قوم سلمان الفارسي ، تمام؟ .

يقول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم ¤ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} :

(سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) أي نَزَّه الله سبحانه و تعالى كل ما في السماوات و الأرض ، و هو العزيز أصل العزة ، و هو الحكيم أصل الحكمة ، أي يُفيض من عزته و حكمته على من شاء من عباده .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ} :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ) هنا يُنبه سبحانه و تعالى و يُحثنا على العمل و القول ، لا القول فقط ، بل القول و

العمـــل لأن الإيمـــان قـــول و عمـــل ، الإيمـــان هـــو قـــول و عمـــل ، قـــولٌ باللسان و تصديق بالجَنان و عمل بالجوارح و الأركان .

{كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ} :

(كَبُـــرَ مَقْتًـــا عِنـــدَ اللَّهِ أَن تَقُولُـــوا مَـــا لا تَفْعَلُـــونَ) ربنـــا يمقـــت الـــذي يقـــول و لا يفعـــل ، و الـــذي يقـــول و لا يفعـــل هـــذا إيـــه؟ فيـــه صـــفة مـــن صـــفات النفـــاق و العيـــاذ بـــالله ، (كَبُـــرَ مَقْتًـــا عِنـــدَ اللَّهِ) أي بُغضـــاً ، ربنـــا يـــبغض الذي يقول و لا يفعل ، تمام؟ .

{إِنَّ اللَّهَ يُحِـــبُّ الَّـــذِينَ يُقَـــاتِلُونَ فِـــي سَـــبِيلِهِ صَـــفًّا كَـــأَنَّهُم بُنْيَـــانٌ مَّرْصُـــوصٌ} :

(إِنَّ اللَّهَ يُحِـــبُّ الَّـــذِينَ يُقَـــاتِلُونَ فِـــي سَـــبِيلِهِ صَـــفًّا كَـــأَنَّهُم بُنْيَـــانٌ مَّرْصُـــوصٌ) هنـــا ســـبحانه و تعـــالى يحـــث علـــى الإجتمـــاع و اليـــد الواحـــدة و عـــدم التفـــرق و التشـــتت و التشـــرذم ، لأن النبـــي ﷺ أخبـــر عـــن أمتـــه فـــي آخـــر الزمـــان و قـــال : تتـــداعى علـــيكم الأمـــم كمـــا تتـــداعى الأكلـــة علـــى قصـــعتها ، و قـــالوا : يـــا رســـول أونحـــن قليـــل أو مـــن قلـــة نحـــن يـــا رســـول الله؟؟ ، قـــال : لا و لكـــنكم كثيـــر كغثـــاء الســـيل ، و لكـــنكم كثيـــر كغثـــاء الســـيل ، يعنـــي لا قيمـــة لكثـــرتكم لأنكـــم متشـــرذمون متنـــاحرون ، لـــم تجتمعـــوا حـــول الإمـــام المهـــدي و المســـيح الموعـــود ، فهـــذا هـــو أُس داءِ المســـلمين

أنهـم كفـروا بنبـيهم عيسـى بـن مـريم المحمـدي ، فهـذا هـو أُس الـداء ، فـنحن نُشـخص الـداء لكـي نعـرف الـدواء ، (إِنَّ اللَّهَ يُحِـبُّ الَّـذِينَ يُقَـاتِلُونَ فِـي سَـبِيلِهِ صَـفًّا كَـأَنَّهُم بُنْيَـانٌ مَّرْصُـوصٌ) أي بنـاء قـوي متـراص لا ثغرة فيه .

{وَإِذْ قَـالَ مُوسَـى لِقَوْمِـهِ يَـا قَـوْمِ لِـمَ تُـؤْذُونَنِي وَقَـد تَّعْلَمُـونَ أَنِّـي رَسُـولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} :

(وَإِذْ قَـالَ مُوسَـى لِقَوْمِـهِ) ربنـا هنـا بيُـذكر موسـى لأن النبـي محمـد هـو مثيـل موسـى ، فنأخـذ العِبـرة مـن قصـة موسـى ، (وَإِذْ قَـالَ مُوسَـى لِقَوْمِـهِ يَـا قَـوْمِ لِـمَ تُـؤْذُونَنِي وَقَـد تَّعْلَمُـونَ أَنِّـي رَسُـولُ اللَّهِ إِلَـيْكُمْ) (لِـمَ تُـؤْذُونَنِي) يعنـي تُضـايقوني و تـؤذوني بـالكلام و الإنكـار و الشـك و عـدم الإجتمـاع علـى كلمـة النبـي ، (وَقَـد تَّعْلَمُـونَ) أي تعلمـون يقينـاً ، و وضـع سـبحانه و تعـالى كلمـة (قـد) أو أداة (قـد) قبـل (تعلمـون) للتأكيـد علـى يقـين العلـم ، أنكـم تعلمـون أنـه مـن الله ، (و قـد تعلمـون أَنِّـي رَسُـولُ اللَّهِ إِلَـيْكُمْ) تعلمـون أننـي رسـول مـن الله يقينـاً ، (فَلَمَّـا زَاغُـوا) أي ابتعـدوا و مـالوا عـن الطريـق المسـتقيم ، و زاغ : الـزين : صـوت الـذنب فـي الرؤيـا ، و الغـين هـو صـوت الغـبش و الضـباب و عـدم إتضـاح الرؤيـة ، فهكـذا هـو الميـل عـن الإسـتقامة هـو الزيـغ ، (فلمـا زاغـوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُـوبَهُمْ) ربنـا أزاغ قلـوبهم ، جعـل قلـوبهم تحيـد عـن الصـراط المسـتقيم و أوكلهـم إلـى أنفسـهم و العيـاذ بـالله ، (وَاللَّهُ لا يَهْـدِي الْقَـوْمَ الْفَاسِـقِينَ) الله لا يهـدي قـوم عُصـاة خـارجين عـن المحجـة البيضـاء و الصـراط المسـتقيم ، و هنـا يجـب أن ننـاقش مَحَجَـة أو حُجـة مـن حُجـج الملاحـدة عنـدما يقولـون : أن الـذي تقولـون انـه إلـه و موجـود ، لا نـرى لـه أثـراً فـي إسـتجابة الـدعاء أو أننـا لا نجـد أنـه يُـولي إهتمامـاً بعبـاده ، فنقـول لهـم : الله سـبحانه و تعـالى قـال : (قـل مـا يعبـأ بكـم ربـي لـولا دعـاءكم) يعنـي لمـا أن صـرف النـاس بقلـوبهم و ألسـنتهم

و أفعـــالهم عـــن الله فلـــم يـــدعوه و لـــم يطلبـــوه ، فـــإن الله لا يعبـــأ بهـــم أي لا يهـــتم بهـــم ، فيـــأتيكم أيهـــا الملاحـــدة هـــذا الشـــعور أن الله لا يهـــتم بكـــم و لا يرعـــاكم فتكـــون حُجـــة لكـــم و لكنهـــا حُجـــة داحضـــة ، لأن الله بَـــيَّن و وَضَّـــحَ و حـــذَّر و قـــال : إذا إبتعـــدت قلـــوبكم و أفعـــالكم و أقـــوالكم عنـــي فـــإني لا أعبـــأ بكـــم أي لا أهـــتم بكـــم ، لمـــاذا؟ لأنهـــم هـــم الـــذين بـــدأوا ذلـــك ، لأن مـــا مـــن مولـــود لـــم يولـــد علـــى الفطـــرة ، لكـــنهم مـــا إن ابتعـــدوا عـــن الله ســـبحانه و تعـــالى فلـــم يعبـــأ الله بهـــم ، كـــذلك قـــال تعـــالى : (نســـوا الله فأنســـاهم أنفســـهم) أو قـــال تعـــالى : (نســـوا الله فنَسِـــيهم) ، نســـوا الله أي نســـوا طريقـــه و توحيـــده و أنبيـــاءه فنَسِـــيَهم الله ، أي بالفعـــل أحســـوا أن الله نَسِـــيَهم ، و الله يُرســـل إلـــيهم ذلـــك الإحســـاس دومـــاً أنـــه نَســـيهم و لا يعبـــأ بهـــم و لا يهـــتم بهـــم ، فهكـــذا يتولـــد الشـــعور لـــدى الملاحـــدة و الكفـــار أنـــه لا إلـــه يهـــتم بهـــذا العـــالم أي أنـــه لا إلـــه ، هكـــذا يعتقـــدون و العيـــاذ بـــالله ، و كـــان النبـــي ﷺ يـــدعو دائمـــاً و يقـــول : اللَّهـــم لا تكلنـــي إلـــى نفســـي طرفـــة عـــين ، فهكـــذا مـــن إبتعـــد عـــن الله عـــز و جـــل و لـــم يستعصـــم بـــه وَكَلَـــه الله إلـــى نفســـه ، يعنـــي ربنـــا بيقـــول لـــه إذهـــب إنـــت بقـــى دَبـــر نفســـك ، فيعتقـــد و يشـــعر ذلـــك الفاســـق و الملحـــد أنـــه لا مُـــدبر إلا نفســـه ، و يعتقـــد أن لا مُـــدبر للكـــون ، هكـــذا يشـــعر لأن الله أعطـــاه ذلـــك الشـــعور ، لأن الله أوكلـــه إلـــى نفســـه ، كـــذلك وَرَدَ فـــي الكتـــاب المقـــدس عنـــدما عصـــوا الله فقـــال ســـبحانه : ثـــم احتجـــب الإلـــه عـــنهم ، إحتجـــب عـــنهم أي لـــم يعـــد يتصـــل بهـــم فشـــعروا أن لا إلـــه و العيـــاذ بـــالله ، لمـــاذا يكـــون ذلـــك؟؟ لأن الله عزيـــز ، الله عزيـــز لا يـــأتي إلا لمـــن أتـــى لـــه ، و لا يُجيـــب إلا مـــن إســـتجاب لـــه ، هكـــذا لابـــد أنـــت تبـــدأ لكـــي يأتيـــك الله ســـبحانه و تعـــالى بوحيـــه ، لأن الله قـــال فـــي الحـــديث القُدســـي : (مـــن تقـــرب إلـــيَّ شـــبراً تقربـــتُ إليـــه ذراعـــاً ، و مـــن تَقـــرب إلـــيَّ ذراعـــاً تقربـــتُ إليـــه باعـــاً ، و مـــن أتـــاني يمشـــي أتيتـــه هرولـــة) طبعـــاً كـــل ده علـــى المجـــاز و علـــى وجـــه يليـــق بجلالـــه ســـبحانه و تعـــالى و هـــو لتقريـــب الفهـــم و الصـــورة ، تمـــام؟ ، طبعـــاً فـــي آيـــة بتـــرد علـــى المجـــرم الخبيـــث بـــولس المســـلمين ، ابـــن تيميـــة و الـــذي هـــو ابـــن تعميـــة ، عليـــه مـــن الله مـــا يســـتحق عنـــدما أنكـــر المجـــاز فـــي القـــرآن ، فقـــال تعـــالى : (و كـــذبوا بمـــا لـــم يحيطـــوا بعلمـــه و لمّـــا يـــأتِهِم تأويلـــه) (و كـــذبوا) أي الكفـــار ، (بمـــا لـــم يحيطـــوا بعلمـــه) أي بـــالقرآن و آيـــات الله ، (و لمَـــا يـــأتيهم تأويلـــه) تأويلـــه و الـــذي يُـــأَوّل هـــو المجـــاز ، إذاً هنـــاك مجـــاز و تأويـــل فـــي القـــرآن بـــنص

القــرآن الكــريم ، هــذا دليــل علــى وجــود المجــاز و بالتــالي التأويــل فــي كــلام الله تعــالى ، و أن كثيــر مــن كــلام الله هــو ضــرب للأمثــال ، ضــرب للأمثــال ، فلابــد للأمثــال مــن أن تُــأَول ، و الأمثــال مجــاز ، و نــوع مــن أنــواع المجــاز ، تمــام ، كنــا قــد ذكرنــا قبــل ذلــك عــن صــفات زمــان الــدجال أن الزمــان يتقــارب فيهــا ، تقــارب الزمــان ، بســبب ســرعة المواصــلات فيتقــارب الزمــان و تقــارب إتصــال النــاس بعضــهم بــبعض و هــم فــي أطــراف الأرض ، كــذلك لاحظنــا فــي هــذا الزمــان أن فصــول الســنة الأربعــة قــد تجتمــع فــي يــوم واحــد ، يعنــي ممكــن الفجــر يكــون شــتاء ، الظهــر يبقى/يكــون ربيــع ، العصــر يبقــى صــيف مــثلاً ، بعــد المغــرب يبقــى خريــف ، مــع إن الأمــر ده مــاكنش/لم يكــن زمــان فــي الماضــي ، يعنــي مــثلاً مــن ٣٠ ســنة مــاكنش كــده ، كــان فصــل الصــيف ، الأيــام كلهــا صــيف ، فصــل الشتا/الشــتاء كلهــا شــتا ، الربيــع كــذلك ، الخريــف كــذلك ، لكــن لــم نشــاهد و لــم نســمع عــن إجتمــاع الفصــول الأربعــة فــي يــوم واحــد و هــو مــن تَغَيُــر المنــاخ الــذي أحدثتــه حضــارة الــدجال و المصــانع و الــدخان ، بســبب الإحتبــاس الحــراري و ذوبــان الثلــوج فــي القطــب الشــمالي و إرتفــاع مســتويات البحــار ، هكــذا كــل ذلــك ســبب فــي إجتمــاع الفصــول الأربعــة فــي اليــوم الواحــد ، و هــذا أيضــاً مــن تأويــل تقــارب الزمــان ، تأويــل نبــوءة تقــارب الزمــان ، يعنــي هــذا تأويــل آخــر بالإضــافة إلــى ســرعة المواصــلات ، أن الزمــان يتقــارب ، كــذلك قلنــا أن الــدجال هــي أُمــة ، عينــه اليســرى كالكوكــب الــدُري أي أنــه فــي أمــور الــدنيا منتصــر ، لــم يســبقه أحــد مــن خلــق الله تعــالى ، كــذلك وردت فــي روايــة أن عينــه اليســرى عليهــا ظفــرة عظيمــة ، ظفــرة يبقــى غــلاف شــفاف ، أطبــاء العيــون يعرفوهــا ، غــلاف شــفاف بيغطــي العــين ، بنســميه الظَفــرة ، الظفــرة مــن معانيهــا أو تأويلهــا أي الظفــر أي الإنتصــار ، أي الإنتصــار فــي أمــور الــدنيا ، و العــين اليُمنــى عــوراء ، أعــور العــين اليمنــى أي أنــه لا يُهــدى إلــى الــروح ، و لــيس معــه روح و لا نبيــين ، تمــام؟ ، و تحــدث النبــي ﷺ عــن ظبيــة الــدجال ، و ظبيــة الــدجال هــي فتنــة العُــري و الفحــش و العيــاذ بــالله فــي هــذا الزمــان ، و بيــوت الأزيــاء بقــى و الموضــة و المكيــاج و كــل ده مــاكنش/لم يكــن موجــود زمان/قــديماً ، دلــوقتي بقــت/الآن أصــبحت ملاهــي ، بيلهــوا النســوان بهــا ، و بيســتنفذوا الأمــوال ، تمــام كــده ، كــل ده مــن دجــل الــدجال ، أُمــة الــدجال ، اللــي

بيفهم كل الإيه؟ المرابط دي ، كل المرابط و كل التأويلات دي , يتصالح مع العيشة في هذا الزمان و يفهم و يعرف إيه هي نقط ضعف الدجال و يغزوه منها ، إيه هي بقى نقاط ضعف الدجال؟؟ الروح ، الكلمة ، تستطيع أن تؤثر على مجتمعات الدجال من خلال كلمة و الروح و الأخلاق و القوة الناعمة كما أخبرناكم ، لأن مجتمعاتهم تذوب كما يذوب الملح ، تتفسخ و ضعيفة جداً في أمور الروح و الكلمة ، و يستجيبون بشدة للكلمة و الحكمة فيُسلمون للموعظة الحسنة ، أما التشاحن و المقابلة الخشنة العسكرية مع الدجال فلابد محالة أن يُهزم من قابل أمة الدجال لأن النبي ﷺ قال ذلك : لا يدان لأحد بقتالهم ، تحدث عن يأجوج و مأجوج و هي القوة العسكرية للدجال ، أنهم من كل حدب ينسلون كما قال الإمام المهدي في خطبة الجمعة اليوم ، تمام ، إذاً كان ذلك حديث عن الذين زاغوا و أزاغ الله قلوبهم و أوكلهم لأنفسهم و ظنوا أن لا إله في هذا الكون ، لأن الله قال ذلك : (قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاءكم) و قال : (نسوا الله فنَسِيَّهم) و قال في الكتاب المقدس : ثم احتجب الإله عنهم ، و كان النبي يدعو في صلاته دائماً و يقول : ربي لا تكلني إلى نفسي طرفة عين .

{وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ} :

يقول تعالى : (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) هكذا عيسى بن مريم الإسرائيلي أتى قومه و صَدَّقَ التوراة و صدق شريعة التوراة و بَشَّرَ بالإمام المهدي و المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- ، (أحمد فَلَمَّا جَاءَهُم

بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ) هنا الآية تعود على عيسى و تعود على محمد و تعود على أحمد -عليهم الصلاة و السلام- ، كل نبي أتى بالبينات ، قال قومه هذا سحر مبين ، أي هذا كذب عظيم .

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلامِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} :

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلامِ) مين/من أظلم من اللي بيكذب و يفتري على الله الكذب و يُكذب الأنبياء بدون بينة ، (وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلامِ) يُدعى إلى دين السلام و التوحيد و الإستسلام لله تعالى و الإستخارة ، و طلب الرؤيا من الله عز و جل و الوحي للفصل في الأمور و الحُكم فيها ، هذا هو الإستسلام الحق الذي يأمر به الأنبياء ، (وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) كل من ظلم نبي فلا يُهدى ، لا في دينه و لا في دنياه ، لا في دنياه و لا في أخراه .

{يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} :

(يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ) عاوزين/يريدون يطفئوا نور ربنا و نور الأنبياء و نور كلمة التوحيد في الدنيا التي يبعثها الله مع

الرسل ، (وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ) الله بيأكد (الله مُتم نوره) ربنا سيتم هذا الأمر يقيناً ، (وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) لو كره كل كفار الدنيا و كل الملاحدة و كل المشركين فإن التوحيد قائم لا محالة ، فإن التوحيد ظافر لا شك في ذلك .

{هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} :

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) هو الذي أرسل كل رسول بالهدى و دين الحق ليُظهره على الدين كله و لو كره المشركون .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ} :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) تجارة تُنجي من عذاب جهنم و تأتي بالخير في الدنيا و الآخرة .

{تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} :

(تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) تؤمن بالله و بالرسل ، (وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ) أي تُقدموا أنفسكم و أموالكم طاعةً و هبةً لنبي الزمان ، يُجهاد بكم في سبيله ، في سبيل الله تعالى ليُعلي كلمة التوحيد ، (ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) هذا هو الخير الحقيقي أن تُسَلِموا أنفسكم لنبي الزمان و أن تستسلموا لله بين يديه .

{يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} :

إيه الجزاء بقى؟؟؟ : (يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) غفران من الله عز و جل لكل ذنوبكم ، (وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ) خلود أبدي غير منقطع في الجنات المتتاليات ، (في جنات عدن) أي جنات أُعددن لكم ، (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) هذا هو الفوز العظيم الذي لا يُدانيه فوز .

{وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} :

(وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ) أي في الدنيا تحبونها (نصر من الله و فتح قريب) فتح على أعداءكم في الدنيا ، (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) أعطي البشرى للمؤمنين دائماً يا نبي الزمان .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ} :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ) هكذا دعوة من الله عز و جل لكل المؤمنين أن يكونوا أنصار و معاونين و مساعدين لنبي الزمان ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ) زي مين/مثل من؟؟ : (كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ) زي ما عيسى الإسرائيلي قال لأصحابه : (من أنصاري إلى الله) ، (قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ) نحن أنصارك ، و الحواري هو الصحابي القريب أو المُقَرب من نبي الزمان ، يُسمى حواري أي من كثرة الحوار و المناجاة بينه و بين النبي فيُسمى حواري ، (فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ) منهم اللي آمن و منهم اللي كفر ، اللي هم اليهود يعني ، (فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ) المؤمنين أُيدوا على عدوهم (فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ) هل أُيدوا مباشرةً؟؟ لأ ، مع إمتداد الزمان ، كانوا مؤمنين و محافظين على توحيدهم و إيمانهم و انتصروا إنتصاراً عظيماً بعد ثلاث ، ثلاثة قرون من هجرة عيسى -عليه السلام- من فلسطين و هي فترة أهل

الكهـف ، أي كتمـان الإيمـان حتـى يـأتي النصـر مـن الـديان ، حـد عنـده سؤال تاني؟؟ ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

تم بحمد الله تعالى.